

## أحمد باشا كمال- فقيه الهيرو غليفية العربي المصري

بهجت القبيسي

---

قلة من الباحثين قد كتبوا عن أحمد باشا كمال 1851 - 1923) أو ذكروا أعماله، ولكن لم ينتبه أحد لمجهوداته الهائلة لقاموسه *Manuscrit Lexique de la langue Égyptienne Ancienne* منذ عام 2002 بينما بدأ المجلس الأعلى للآثار في نشره في 23 مجلد، ماعدا ما قمت بنشره منفصلاً أو مع فريق "دراسة، فهرسة، وتحقيق قاموس أحمد باشا كمال للغة المصرية القديمة". أما هذه الدراسة فتهدف لتسجيل كل الكلمات المصرية التي قام كمال بدراستها في التسلسل التاريخي، منذ كتابه الأول عن التاريخ المصري القديم عام 1883م حتى وفاته سنة 1923م، متضمناً بذلك قاموس اللغة المصرية القديمة النهائي.

قام الباحث بتسجيل 504 كلمة في كتاب كمال الثاني عن قواعد الهيروغليفية (1885 / 1886 م)، ثم كتابه باللغة العربية الذي يحمل عنواناً بالفرنسية:

"title Vocabulaire hiéroglyphique comprenant les noms des plantes" (1889-1890م) الذي يتضمن 790 كلمة، ولكلمة في كتابه الحضارة المصرية القديمة (بغية الطالبين)، متضمناً (أربعة قواميس) بإجمالي 1389 كلمة، ثلاثة منها يتضمن (و 1021 كلمة) بالهيروغليفية والديموطيقية: الأول يختص بالآلهة (578 كلمة)، أما الثاني فيختص بالمعادن والأحجار (89 كلمة)، الثالث يختص بالحيوانات وأجزائها (354 كلمة)، في حين يتضمن القاموس الرابع الأسماء العربية للكواكب (368 كلمة). كما ذكر في بعض الكلمات في كتابه هليوبوليس 1896: أسماء المواقع الجغرافية وبعض أسماء تتعلق بالمدينة القديمة العظيمة.

وفي الفترة من 1914 حتى 1917م صعد أحمد باشا كمال نحو القمة، وجمع كلمات معينة إضافية في مختلف الدراسات المتخصصة، مع مقارنة الكلمات المصرية القديمة بالكلمات العربية.

وفي النهاية يسجل الباحث في حدود 12.730 بالإضافة لـ 994 كلمة في عمل كمال الكبير *work* *Manuscrit Lexique de la langue Égyptienne Ancienne* (منذ 2002 حتى اليوم). كذلك يقارن النتائج مع H. Brugsch و E.A.W. Budge و Wörterbuch. وفي النهاية يجمع الباحث النتائج كلها معاً؛ لتقييم مجهود كمال خلال حياته، والعدد الإجمالي للكلمات للعلماء، أو العلامات الصوتية لكل دراسة.